AL IBRAH
Journal of Arabic Language Education
Vol. 09, No. 01, June - 2026 | ISSN (P): 2622-4380 | ISSN (E): 2622-6006
https://ejournal.iainpalopo.ac.id/index.php/ibrah

REPRESENTATIONS OF MODERN STANDARD ARABIC IN THE ANIMATED FILM THE STORY OF MUHAMMAD IBN SIRIN

تمثيل اللغة العربية الفصحى في فيلم الرسوم المتحركة "قصة محمد ابن سيرين"

***[1]Muhammad Zaki Aditya, [2]Harun Al Rasyid**
[1,2]Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
**Corresponding Email: muhammad0302222507@uinsu.ac.id | harunalrasyid@uinsu.ac.id*

ARTICLE INFORMATION
Received: 30 May 2026
Revised: 03 June 2026
Accepted: 05 June 2026

DOI:
https://doi.org/10.24256/jale.v9i1.10916

LICENSE
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA 4.0).

© 2026 The Authors. Published by Prodi Pendidikan Bahasa Arab, FTIK, UIN Palopo.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل تمثيل اللغة العربية الفصحى في حوارات فيلم الرسوم المتحركة "قصة محمد ابن سيرين" على منصة يوتيوب، والكشف عن مدى التزامها بالمعايير اللغوية ومدى ملاءمتها للأطفال الذين يتعلمون اللغة العربية. باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، يركز التحليل على أربعة مستويات لغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية) وفقاً لإجراءات التحليل اللغوي البنيوي. وتكشف النتائج أن اللغة العربية الفصحى ممثلة بشكل متسق دون أي شوائب عامية. فمن الناحية الصوتية، يتوافق نطق الحروف الحرجة مثل القاف والثاء والضاد والظاء مع الأحكام الصحيحة. ومن الناحية الصرفية، تُطبق الأوزان الفعلية والاسمية بدقة. ومن الناحية النحوية، تتحقق قواعد الإعراب المنظمة في مختلف التراكيب الجملية (الجملة الاسمية والفعلية)، وأساليب الشرط، والبنى البلاغية. ومن الناحية المعجمية، تظل المفردات فصيحة وتدعمها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المدمجة. كما روعي استيعاب الأطفال من خلال استراتيجية التبسيط متعددة المستويات باستخدام المفردات عالية التكرار، وتراكيب الجمل القصيرة، وتكرار الأنماط. وتخلص هذه الدراسة إلى أن هذا الفيلم يمثل نموذجاً لغوياً صحيحاً للفصحى، ويُوصى به بشدة كوسيلة تعليمية مساعدة في تدريس اللغة العربية الفصيحة.

الكلمات المفتاحية : *اللغة العربية الفصحى، تمثيل اللغة، فيلم الرسوم المتحركة قصة محمد ابن سيرين، الالتزام بالمعايير اللغوية، الوسائل التعليمية.*

Abstract

This study aims to analyze the representation of Modern Standard Arabic (Fusha) in the dialogue of the animated film Kisah Muhammad Ibnu Sirin on YouTube, and to identify its compliance with standard linguistic norms and suitability for children learning Arabic. Using a qualitative descriptive method, the analysis focuses on four structural linguistic levels (phonological, morphological, syntactic, and lexical) The findings reveal that Fusha is consistently represented without any colloquial ('ammiyah) contamination. Phonologically, the articulation of critical letters such as qaf, tha, dhad, and dha complies with standard norms. Morphologically, verbal and nominal wazn patterns are applied accurately. Syntactically, structured i'rab rules are met across various sentence structures (jumlah ismiyyah and fi'liyyah), conditional constructions (uslub syarth), and rhetorical structures. Lexically, the vocabulary remains standardized and is reinforced by integrated Qur'anic verses and hadiths. Children's comprehension is accommodated through a layered simplification strategy using high-frequency vocabulary, short sentence structures, and pattern repetition. This study concludes that this animated film is a linguistically valid representation of Fusha and is highly recommended as a supplementary educational medium for formal Arabic language instruction.

Keywords: *Modern Standard Arabic (Fusha), Language Representation, Kisah Muhammad Ibnu Sirin Animated Film, Linguistic Norm Compliance, Educational Media.*

مقدمة

لا يقتصر فيلم الكرتون على كونه وسيلةً للترفيه عند الأطفال. فبوصفه جزءاً من وسائل الإعلام السمعية البصرية، يعمل الكرتون فضاءً لتمثيل اللغة، مبنيٌّ بوعي تام لإيصال رسالة بعينها إلى المتلقين (Kustati, 2024) واللغة في الفيلم ليست محايدة، بل تُنتقى بعناية مراعاةً للوظيفة التواصلية والتعليمية المنشودة. وفي سياق أفلام الكرتون الناطقة بالعربية، أثبت مولانا (٢٠١٢) أن الحوارات الواردة فيها تمثل بيانات لغوية معتبرة، إذ تعكس تنوعاً في الاختيارات اللغوية يتكيف مع طبيعة الجمهور المستهدف (Maulana, 2012). وقد أكد فخر الرازي وآخرون (٢٠٢٥) أن أفلام الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية توظف التنوع اللغوي لتمثيل المعنى والغايات السردية، مما يجعل الحوار الكرتوني ركيزةً أساسية في بناء المعنى (Fakhrurrozi et al., 2025).

وتؤدي اللغة في الفيلم وظيفة مزدوجة: فهي علامةٌ على الهوية، وآليةٌ لبناء المعنى الاجتماعي وتمثيل القيم والسياق الثقافي (Syaifullah et al., 2024). ويؤكد رحايو (2015) أن الاختيار اللغوي في الفيلم مرتبط دائماً بأهداف تمثيلية مقصودة، فلا يخلو من قيم (Rahayu, 2015). ويُضيف استيقامة وكريستانتي (٢٠٢١) أن حوار الفيلم يُسهم في استيعاب القيم لدى المشاهد، مما يجعل الفيلم وسيطاً تربوياً بامتياز (Istiqomah & Kristanty, 2021). وتتضاعف أهمية هذه الوظائف حين يكون الموضوع كرتوناً إسلامياً موجهاً للأطفال، إذ يغدو التوازن بين معيارية اللغة ومفهوميتها شرطاً جوهرياً لنجاح إيصال الرسالة (Hamidah et al., 2025).

وفي إطار اللسانيات التطبيقية، يمكن دراسة اللغة العربية الفصحى موضوعياً من خلال مؤشرات قابلة للقياس، كبنية النحو والصرف والمستوى المعجمي في النص (Noh et al., 2015). ومن ثمَّ لا يكفي تناول تمثيل الفصحى في الوسائط السمعية البصرية تناولاً انطباعياً، بل لا بد من تحليلها وفق مؤشرات لغوية منهجية. ويؤكد وِوين وآخرون (2025) إمكانية اعتماد هذا النهج بتحديد مؤشرات لغوية مستمدة من نظرية اللغة ذاتها، دون الحاجة إلى أدوات كمية (Wiwin et al., 2025). وعليه، فإن الأنماط اللغوية المتكررة في نتائج التحليل تُعدُّ خصائص للفصحى كما تمثلها وسيلة بعينها.

وقد كشفت الملاحظة الأولية لفيلم الكرتون "قصة محمد ابن سيرين" المنشور على يوتيوب أن جميع حواراته تستخدم اللغة العربية بمستوى رسمي وفصيح، من الجانب الصوتي حتى التركيبي. ويعرض الفيلم باتساق بنى نحوية ومفردات قد تمثل قواعد الفصحى. غير أن الدراسات العلمية التي تتناول تحليل هذا التمثيل بمنهجية لغوية شاملة تبقى شحيحة، وهذه الفجوة البحثية هي نقطة انطلاق هذا البحث.

وفي ضوء ذلك، يطرح هذا البحث سؤالين محوريين: أولاً، كيف تُمثَّل اللغة العربية الفصحى في حوارات فيلم الكرتون "قصة محمد ابن سيرين"؟ وثانياً، ما خصائص استخدام الفصحى في هذا الفيلم من حيث معياريتها ومدى ملاءمتها اللغوية للطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية؟ ويهدف البحث إلى وصف تمثيل الفصحى في حوارات الفيلم، وتحديد خصائصها اللغوية من حيث المعيارية والملاءمة لجمهور الأطفال.

الإطار النظري

١. اللغة العربية الفصحى

اللغة العربية الفصحى هي المستوى اللغوي المعياري والرسمي في التراث العلمي العربي. واصطلاح "الفصحى" مشتق من "الفصاحة"، وهي وضوح المعنى ودقة التركيب والسلامة من الغموض. وتلتزم الفصحى بقواعد النحو والصرف باتساق، وتُستخدم في السياقات الرسمية كالتعليم والدين ووسائل الإعلام الرسمية (Tohe, 2005). وتكمن قوتها في كونها لغة تجاوزت الأجيال والجغرافيا، إذ وُثِّقت مفرداتها في التراث المعجمي العربي. ويؤكد عمران وآخرون (٢٠٢١) أن توظيف الفصحى في التعليم لا يهدف إلى الحفاظ على نقاء اللغة وحسب، بل يُيسِّر التواصل بين مجتمعات الناطقين بالعربية (AR et al., 2021).

ويُشكِّل علمُ اللغة التطبيقي الإطارَ المرجعي الذي يربط النظرية اللغوية بالتطبيق الفعلي في تعليم اللغة وتعلمها. ويُوضِّح الراجحي أن هذا العلم لا يقتصر على توصيف الظاهرة اللغوية، بل يتجاوز ذلك إلى توظيف هذا الوصف في معالجة إشكاليات تعليم اللغة في السياقات الواقعية. ومن أبرز ما يُركِّز عليه الراجحي أن اللغة العربية الفصحى تحتل موقعاً محورياً في منظومة التعليم اللغوي، إذ إن إتقانها

يستلزم دراسةً منهجية لمستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية معاً. وهذا ما يجعل دراسة اللغة في الوسائط التعليمية، كأفلام الكرتون، عملاً لسانياً تطبيقياً مشروعاً يُسهم في سدِّ الفجوة بين الفصحى النظرية والفصحى المُستخدمة في السياق الحي (الراجحي, 1995)

إن التحدي الذي تواجهه الفصحى في عصر العولمة لا يقتصر على المنافسة مع اللغات الأجنبية، بل يمتد إلى مسألتَي الصلة والوصول. ويؤكد تريانداني وأصواني وفطرية وناسوتيون (٢٠٢٤) أن الفصحى بوصفها لغةً معيارية تقوم في جوهرها على السهولة والبساطة والوضوح، وتمتلك أساليبها الخاصة التي تجعلها جميلةً في متناول أصحاب الخلفيات الثقافية والتعليمية المتنوعة على حدٍّ سواء. غير أن هيمنة اللغات العالمية كالإنجليزية والفرنسية دفعت الشباب العربي إلى توظيف العامية أو اللغات الأجنبية في حياتهم اليومية، فضاق نطاق تعرضهم للفصحى. في المقابل، فتحت ثورة التكنولوجيا الرقمية آفاقاً جديدة؛ إذ تتيح منصات التعلم الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى السمعي البصري إعادةَ تقديم الفصحى بأسلوب تواصلي ومرن يستقطب جيل الشباب دون المساس بطابعها المعياري (Triandani et al., 2024). ويستدعي ذلك إيجاد مساحات تمثيل استراتيجية تُبقي الفصحى حيَّة وذات صلة. وتُعدُّ الوسائط السمعية البصرية التعليمية، ومنها أفلام الكرتون، قادرةً على تقديم الفصحى بأسلوب تواصلي ومرن دون المساس بطابعها المعياري.

وتحظى أهمية الفصحى في السياق التعليمي الإسلامي الإندونيسي بدعم تجريبي من دراسة ناسوتيون وأصاري والرشيد ودالمونتيه ورحمن (2024) التي رصدت تعليم علوم اللغة العربية المعتمد على التكنولوجيا في سبعة معاهد تقليدية بمنطقة مندايلينغ ناتال، سومطرة الشمالية. وقد كشفت الدراسة أنه رغم تبني هذه المعاهد للتكنولوجيا من حواسيب ومعارض وصفوف اللغة، فإنها لا تزال تحتفظ بالكتب الصفراء المكتوبة بالفصحى عبر أساليب البنداغان والسوروغان والويتونان وسيلةً أساسية في التعليم. ويُثبت هذا أن الفصحى ليست لغةً ضمَرت أمام الحداثة، بل هي اللغة الأساسية في التعليم الإسلامي التقليدي حتى في العصر الرقمي(Nasution et al., 2024) . و في سياق هذا البحث، يُعزز هذا الاستنتاجُ الحجةَ القائلة بأن تقديم الفصحى في وسائل تعليمية حديثة كأفلام الكرتون ليس توجهاً غريباً، بل هو امتداد طبيعي لتقليد راسخ في تعليم الفصحى عبر تاريخ التعليم الإسلامي في إندونيسيا.

وتتجلى الخصائص اللغوية للفصحى في أربعة مستويات رئيسة. على الصعيد الصوتي، يُنطق كل صوت وفق مخرجه وصفاته المعيارية دون إسقاط للأصوات كما يجري في العامية (Salsabiila & Taufiqurrohman, 2024). وعلى الصعيد الصرفي، تتبع الكلمات أوزاناً منتظمة تتيح تتبع علاقات المعنى بين الصيغ المختلفة، خلافاً للعامية التي تُبسِّط الأبنية الصرفية (Abdullah & Nurbaiti, 2024). وعلى الصعيد النحوي، تُطبِّق الفصحى قواعد الإعراب ببنية جملية كاملة ومرتبة، بينما تتسم العامية بمرونة وسياقية أكبر (Ni'mah, 2024). وعلى الصعيد المعجمي، تتميز مفردات الفصحى بالرصانة والحياد وسعة الدلالة، مما يُتيح فهمها لمتكلمين من خلفيات متنوعة (Tohe, 2005). وتُشكِّل هذه الخصائص الأربع المؤشرات التحليلية التي يعتمدها هذا البحث لدراسة تمثيل الفصحى بموضوعية وانضباط علمي، مستنداً إلى الأنماط اللغوية المتكررة في البيانات لا إلى التقدير الشخصي (Nabilah et al., 2018).

ويدعم الشرعيةَ العلمية لهذا البحث ما توصل إليه إيزانتي وناسوتيون ووسيق وجواندا وناسوتيون (٢٠٢٥) في دراستهم لماهية اللغة بوصفها موضوعاً للدرس اللساني. إذ يُثبتون أن اللغة باعتبارها نظاماً من الرموز الصوتية الاعتباطية قابلةٌ للدراسة العلمية عبر مختلف جوانبها اللسانية، من صوتية وصرفية ونحوية ودلالية. وللغة دور محوري في منظومة الحضارة الإنسانية، إذ بها تُبنى الأمم وتُنقل القيم ويُتوارث المعرفة (Izzanti et al., 2025) ويترتب على ذلك أن اللغةَ في أي وسيلة كانت، بما فيها حوارات أفلام الكرتون، تمثل بيانات لغوية معتبرة تصلح موضوعاً للبحث المنهجي. وبذلك يرتكز استخدام المؤشرات اللغوية الأربعة في هذا البحث على أساس إبستيمولوجي متين.

٢. أفلام الكرتون وسيلةً إعلامية

فيلم الكرتون وسيلةٌ سمعية بصرية تقدم القصة عبر مزيج من الصور المتحركة والأصوات والحوارات ذات البنية السردية. وهي في السياق التعليمي ليست مجرد ترفيه، فطابعها البصري المعبر وحواراتها التواصلية يجعلانها وعاءً فعَّالاً لإيصال الرسالة التربوية للأطفال. ويؤكد أوكتافيا وجوبري (٢٠٢٢) أن القوة البصرية والحوارية في الرسوم المتحركة ترفع مستوى انتباه المتعلمين ومشاركتهم، ولا سيما في مهارة الاستماع (Oktavia & Jupri, 2022).

ومن الناحية المعرفية، وتُعد الرسوم المتحركة وسيلة فعالة في هذا السياق، إذ تعتمد على توظيف الحواس المتعددة (Multimodal Learning)، حيث تُقدم المادة اللغوية عبر قناتين متزامنتين: السمعية (المنطوق اللغوي) والبصرية (المشاهد والحركات). ويؤكد فهمي وآخرون (2025) أن استخدام استراتيجية التعلم متعدد الحواس في تعليم مفردات اللغة العربية يُعزز من قدرة المتعلم على

الاستيعاب، ويرسخ البنى اللغوية في الذهن بصورة أعمق وأبقى أثراً من خلال الدمج الفعال بين الوسائط البصرية والسمعية (Fahmi et al., 2025). وتضطلع اللغة في فيلم الكرتون بدور محرك السرد وبانٍ المعنى، فالحوار بين الشخصيات لا يُسيِّر الأحداث فحسب، بل يحمل المشاعر والمعلومات والقيم في سياق حي (Litau et al., 2025). ويؤكد منصور والفرجاني (٢٠٢٤) أن دمج عناصر الوسائط المتعددة في وسيلة واحدة يرفع معدلات الاستيعاب رفعاً ملحوظاً لتفعيله حواس متعددة في آن واحد (منصور & الفرجاني, 2024)

ومعنى ذلك أن الكرتون العربي الفصيح لا يكتفي بتعريف الطفل باللغة سماعاً، بل يتيح له مشاهدة توظيفها في سياق حواري حقيقي.

وفي سياق تعلم اللغة العربية، أثبت عمري (٢٠٢٤) أن أفلام الرسوم المتحركة ترفع مهارات التعلم لدى المتعلمين لأن اللغة تُقدَّم في مواقف تواصلية طبيعية بعيداً عن الضغط الأكاديمي الرسمي (Amri, 2024). وتُضيف فاطرحمة (2024) أن المفردات المقدمة بصورة متكررة وسياقية في الرسوم المتحركة تُسهم في تيسير فهم الطفل لها (Fatirahma, 2024). غير أن لغةً بالغة التعقيد قد تُعيق الفهم، فيما قد تُضعف اللغة المبسطة جداً قيمتها المعيارية. وهذا التوازن هو ما يتناوله البحث بالتحليل اللغوي للبنى والمفردات الواردة في الفيلم.

٣. التمثيل اللغوي

وفي الوسائط السمعية البصرية، يُمثِّل الحوار الأداةَ المحورية لتمثيل اللغة، إذ يُوحِّد البُعد اللغوي مع البصري والسياق الموقفي (Radja & Sunjaya, 2024). وأما مفهوم "التمثيل اللغوي" (Linguistic Representation) في هذا البحث، فلا يقصد به المقتربات الثقافية أو السوسيولوجية التي تبحث في تمثيل الهويات الاجتماعية أو الأيديولوجيات السياسية في وسائل الإعلام، بل يركز البحث حصرياً على "التمثيل المظهري والمنهجي للغة المعيارية"؛ وهو مدى حضور اللغة العربية الفصحى واستخدامها الفعلي في المادة الصوتية للفيلم. وينصرف هذا المفهوم إجرائياً إلى رصد تجليات الفصحى عبر مستوياتها الأربعة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، للوقوف على مدى سلامتها البنيوية وخلوها من التداخل اللغوي أو التلوث بالعامية، مما يجعل الفيلم نموذجاً لغوياً فصيحاً يُعتمد عليه.

ويتسم تمثيل الفصحى في الوسائط الموجهة للأطفال بخصوصية لافتة. فتُبيّن رحمداني (2024) أن اللغة في أفلام الرسوم المتحركة للأطفال تُمثَّل بانتقائية تضمن كونها تواصلية وبسيطة ومتناسبة مع النمو المعرفي للطفل، وأن الفصحى في الوسائط الطفلية تتسم عادةً ببنى نحوية نسبية البساطة وتجنب التعقيد النحوي المفرط (Rahmadhani, 2024). ويُعالَج هذا النمط في البحث باعتباره نتيجةً محتملة قابلة للاختبار من البيانات اللغوية، لا افتراضاً أوليًّا. ويعزز هذا دمج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تُسهم في إثراء الحصيلة المعجمية الفصيحة لدى الطفل، وهو ما يؤكده بحر الدين (2016) من أن القرآن الكريم هو السر الكامن وراء خلود اللغة العربية وحفظها من الاندثار، حيث يمنحها قوة واستقراراً بما وهبها من المعاني الفياضة والألفاظ المتطورة التي تجعلها لغة حية وصالحة للتداول (Bahrudin, 2016).

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث المنهجَ الكيفي بتوجهه الوصفي. وجاء هذا الاختيار منسجماً مع هدف البحث الذي لا يسعى إلى اختبار فرضيات أو قياس متغيرات إحصائية، بل إلى وصف أشكال تمثيل اللغة وتحليلها كما تبدو في وسيلة فيلم الكرتون. ويُعرِّف سوغييونو (2013) البحث الكيفي بأنه ما يُعنى بدراسة أحوال الظاهرة في بيئتها الطبيعية، مع التركيز على المعنى والعملية والفهم العميق (Sugiyono, 2013). ويُضيف نعامي (2019) أن المنهج الوصفي يهدف إلى تصوير البيانات كما تبدو في سياق ظهورها ليُحلَّل ما تنطوي عليه من أنماط وخصائص (Naamy, 2019). ويدعم هذا المنهجَ بحثُ أناندا (2024) الذي نجح في تحديد البنى اللغوية في فيلم كرتوني عربي بفاعلية عبر تقنية الاستماع والتحليل المضموني، فاستند إليه البحث الحالي بتكييف مناسب للموضوع (أناندا, 2024).

وموضوع هذا البحث هو اللغة العربية الفصحى المستخدمة في حوارات ورواية فيلم الكرتون "قصة محمد ابن سيرين"، وتشمل الوحدات اللغوية على مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية. أما المادة المدروسة فهي الفيلم الكرتوني ذاته بوصفه منتجاً سمعياً بصرياً يتضمن تشكيلاً واعياً ومقصوداً للفصحى، ويمكن الوصول إليه عبر منصة يوتيوب التي تُعدُّ في إطار البحث الكيفي القائم على الوسائط فضاءً مشروعاً لتمثيل اللغة.

وتتمثل مصادر البيانات الأولية في الحوارات والروايات الفصيحة الواردة في الفيلم، وتُعامَل بوصفها النصَّ الرئيسَ للبحث كونها الوعاء الذي تُبنى فيه اللغة. وتستند مصادر البيانات الثانوية إلى الأدبيات ذات الصلة، من كتب لسانيات عربية ودوريات علمية ودراسات سابقة حول الفصحى ولغة الوسائط ومفهوم التمثيل، وتؤدي وظيفة التأسيس النظري والمقارنة التحليلية في تأويل البيانات الأولية (Naamy, 2019).

وجُمعت البيانات عبر أربع تقنيات متكاملة: أولاً، الاستماع الدقيق المتكرر لحوارات الفيلم وروايته لضمان دقة الفهم السياقي. وثانياً، التدوين المنهجي للملفوظات المتضمنة للفصحى وفق شكلها وسياقها ووظيفتها. وثالثاً، النسخ الحرفي لنقل الحوارات والروايات الشفهية إلى نص مكتوب يتيح التحليل الدقيق للمستويات الأربعة. وضماناً للشفافية العلمية وإمكانية التحقق، فإنه قد جُعلت المدوّنة اللغوية الكاملة للنسخ الحرفي متاحةً كبيانات إضافية (Supplementary Data) عبر رابط مستودع رقمي سحابي مفتوح يمكن للقرّاء والمحكّمين الوصول إليه وتدقيقه.

https://docs.google.com/document/d/1Vmm1ed9P8km6s5iJe11fXVIEGkatxoQD/edit?usp=drive_link&ouid=103110037753789511014&rtpof=true&sd=true

وفيما يخص أسلوب جمع البيانات، فإن هذا البحث يستند إلى منهج الاستماع بوصفه إجراءً أساسياً في جمع البيانات اللغوية. ويُعرِّف ماهسون (2017) منهج الاستماع بأنه "المنهج الذي يُستخدم للحصول على البيانات عن طريق الاستماع إلى استخدام اللغة"، مشيراً إلى أن هذا المصطلح لا يقتصر على اللغة المنطوقة، بل يمتد ليشمل اللغة المكتوبة أيضاً. ويتفرع من هذا المنهج أسلوبان رئيسان: الاستماع مع المشاركة، والاستماع دون مشاركة، فضلاً عن أسلوبَي التدوين والتسجيل بوصفهما أدواتٍ مكمِّلة لعملية الرصد والتوثيق اللغوي (Mahsun, 2017)وقد اعتمد هذا البحث أسلوبَ الاستماع دون مشاركة، مع التدوين والنسخ الحرفي، بما يتناسب مع طبيعة البيانات المستخرجة من حوارات الفيلم الكرتوني. ورابعاً، التوثيق بحفظ البيانات السمعية البصرية من المنصة الرسمية مرجعاً يمكن التحقق منه في أي وقت.

وسار تحليل البيانات وفق إجراءات "التحليل اللغوي البنيوي" القائم على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث خضعت المادة اللغوية المكتوبة لعملية فحص ونقد منهجي تمثلت في أربع خطوات متكاملة: أولاً: وفي مرحلة تقليص البيانات (Data Reduction)، لم يتم الاعتماد على طريقة العينات (Sampling)، بل خضعت جميع الحوارات والروايات في الفيلم لنسخ حرفي شامل بنسبة 100% من مدته الزمنية البالغة 17 دقيقة و8 ثوانٍ، بإجمالي 140 ملفوظاً لغوياً (Utterances). واقتصر الاستبعاد في هذه المرحلة على العناصر غير اللغوية كالموسيقى التصويرية، والمؤثرات الصوتية، والفترات الفاصلة الصامتة. ويضمن هذا الإجراء المنهجي أن التحليل قد استوعب المدونة اللغوية للفيلم كاملةً من البداية إلى النهاية، مما يسمح باختبار فرضية خلو الفيلم من العامية اختباراً استقصائياً شاملاً لا يدع مجالاً للاختيار الانطباعي. ثانياً: التبويب المستوياتي، حيث صُنِّفت المادة اللغوية بدقة وفق المستويات الأربعة المعتمدة في البحث (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية) لتحديد الخصائص البنيوية السائدة. ثالثاً: التحليل والربط النظري، وفيه حُلِّلت الصيغ والتراكيب المستخرجة في ضوء معايير اللغة العربية الفصحى المعاصرة وقواعدها المستقرة لمعرفة مدى الالتزام بها، مع ربطها بأبعاد التمثيل اللغوي وسياق الوسائط الرقمية الموجّهة للطفل. ورابعاً: استخلاص النتائج والتركيب، حيث جُمعت المؤشرات التحليلية لبناء تصور كلي يُجيب عن أسئلة البحث ويُحدّد القيمة التعليمية للفيلم.

وضُمنت مصداقية البيانات بثلاثة إجراءات: فديمومة الملاحظة تحققت باستماع متكرر للفيلم لضمان دقة النسخ واتساق التحليل اللغوي. والتثليث النظري بمقارنة نتائج التحليل بأُطر نظرية متعددة لتأويل موضوعي بعيد عن التحيز الشخصي. والكفاية المرجعية بحفظ كامل وثائق البيانات الأولية مرجعاً قابلاً للتتبع والمساءلة العلمية.

ولضمان المنهجية والموضوعية في دراسة المدونة، صُمِّم إطار تحليلي متكامل يوجه مسار البحث. ويوضح الجدول التالي المؤشرات الرئيسة والفرعية، والسمات المستهدفة، والأمثلة المعيارية المتوقعة التي أُعتمد عليها لتقييم مدى التزام الحوارات بالفصحى:

الجدول 1: الإطار التحليلي لمستويات اللغة العربية الفصحى

معيار الأداء / المثال المتوقع	السمة اللغوية المستهدفة	المؤشر الفرعي	مستوى التحليل (المؤشر)
نطق حرفي (القاف) و(الظاء) بوضوح دون تحريفهما إلى (همزة) أو (زاي) كما في اللهجات.	الالتزام بنطق الحروف من مخارجها الصحيحة وتجنب الإبدال العامي الشائع.	النطق ومخارج الحروف	**المستوى الصوتي**
صياغة اسم الفاعل من المزيد بشكل صحيح (مثل: مُحْسِن) وعدم تسكين أواخر الكلمات عشوائياً.	الدقة في استخدام الأوزان القياسية للأفعال، والمصادر، وجموع التكسير، والمشتقات.	البنية الصرفية للكلمات	**المستوى الصرفي**
رفع الفاعل ونصب المفعول به، واستخدام أدوات الشرط الجازمة بدقة (مثل: مَنْ يَفْعَلْ...).	صحة العلامات الإعرابية الوظيفية، وحضور التراكيب الفصيحة (كالشرط والاستفهام).	بناء الجملة والإعراب	**المستوى النحوي**
استخدام ألفاظ فصيحة (مثل: نعم، ماذا) بدلاً من العامية، وتوظيف مفردات ذات حمولة دينية وتجارية.	انتقاء ألفاظ معيارية، وتجنب الكلمات الدخيلة أو العامية، وتوظيف المعجم الشرعي.	الحصيلة المعجمية	**المستوى المعجمي**

نتائج البحث

نظرة عامة على البيانات

فيلم الكرتون "قصة محمد ابن سيرين" محتوىً تعليمي متحرك ناطق بالعربية، يُبثُّ عبر منصة يوتيوب. يحكي الفيلم حياة العلامة التابعي محمد ابن سيرين وعلمه وخلقه، المعروف في التراث الإسلامي بتفسير الأحلام وثباته على مبدأ الأمانة في مواجهة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. وتدور جميع حوارات الفيلم باللغة العربية دون خلط بلغة أخرى، مما يجعله مدوَّنةً لغوية ذات صلة بدراسة تمثيل الفصحى. وقد خضعت هذه المدوّنة اللغوية لعملية نسخ حرفي شاملة أثمرت عن نص مكتوب متكامل يمثّل المادة الخام للتحليل، وقد أُودعت هذه البيانات بالكامل في مستودع رقمي مفتوح لتوثيق مصداقية العينات المقتبسة في الجداول اللاحقة.

وقد كشف النسخ أن الفيلم يتضمن عدداً من مقاطع الحوار تشارك فيها شخصيات رئيسة، هي ابن سيرين شخصيةً محورية، والتجار في سوق البصرة، وطفل، وأم ابن سيرين، فضلاً عن راوٍ. وتتنوع سياقات التفاعل بين البيع والشراء، والتدريس في المسجد، وتفسير الرؤى، والحوار الأسري، ومشاهد السجن. ويوفر هذا التنوع السياقي بياناتٍ تمثيليةً كافيةً لتحليل خصائص الفصحى عبر مستوياتها اللغوية الأربعة.

بناءً على تفريغ المدونة اللغوية الشاملة للفيلم، بلغت المادة الصوتية الخاضعة للتحليل 17 دقيقة و8 ثوانٍ، وأسفرت عن استخراج 140 ملفوظاً لغوياً موزعة على الشخصيات الرئيسة والراوي. وقد خضعت جميع هذه الملفوظات دون استثناء بنسبة 100% للفحص اللغوي عبر المستويات الأربعة. وأثبتت نتائج الاستقصاء الكلي خلو جميع الملفوظات المكتوبة والمنطوقة من أي تلوث بالعامية أو التداخل اللغوي، مما يمنح حجة "الاتساق المطلق للفصحى" كفايةً برهانية وثوقية قائمة على مسح شامل للقرائن اللغوية المتاحة في الفيلم.

أولاً: تمثيل الفصحى على المستوى الصوتي

يتعلق المستوى الصوتي بكيفية أداء أصوات اللغة في الكلام. وفي الفصحى، يُنطق كل صوت وفق مخرجه وصفاته الثابتة والمعيارية. وقد أظهرت نتائج تحليل حوارات الفيلم اتساقاً في النطق يعكس معيار الفصحى، ولا سيما في الحروف التي تتعرض للانزياح الصوتي في الأساليب العامية.

ولعل أبرز المؤشرات الصوتية أداء حرف القاف. ففي كثير من اللهجات العامية يُقلب القاف همزةً أو يُسقط. أما في هذا الفيلم، فكلمات نحو قال وتفسير والكاظمين نُطقت بقاف واضح وفق المعيار الفصيح. وكذلك حرف الثاء الذي يُحوَّل في بعض اللهجات إلى سين أو تاء، بينما احتفظ الفيلم بالنطق الفصيح، كما في كلمة الثلاثين الواردة في رواية سيرة ابن سيرين.

ويُمثِّل حرفا الضاد والظاء مؤشرَين مهمَّين لمعيارية النطق، إذ يُميّزان اللغة العربية تاريخياً عن سائر اللغات السامية، ويظلان علامةً فارقة للفصحى. وقد جاء أداؤهما في الفيلم وفق الكيفية المعيارية، كما في مزعجون والكاظمين. وهذا ينسجم مع ما أثبته صلصابيلا وتوفيق الرحمن (2024) من أن الفصحى تحتفظ بنظام أصواتها الكلاسيكي باتساق، خلافاً للعامية التي تُبسِّط التمييزات الفونيمية (Salsabiila & Taufiqurrohman, 2024).

ومما يعكس معيارية الفصحى الصوتية أيضاً غيابُ إسقاط الحركة الإعرابية المألوف في العامية. فعبارة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تُؤدَّى كاملةً على لسان الشخصيات دون أي اختزال للتحية المعتاد في الكلام اليومي. ولضمان علمية هذا الرصد الفونيتيكي وتجاوز الانطباعية الذاتية، لم يعتمد البحث على مجرد الملاحظة السمعية العابرة، بل استند إلى منهج "التحليل السمعي الإدراكي الممنهج" (Auditory-Perceptual Analysis). وتم ذلك عبر إخضاع كافة الحوارات لاستماع دقيق ومتكرر وفق شبكة محددات علم الأصوات النطقي المعياري، مستهدفةً مخارج الحروف وصفاتها الفونولوجية (كالاستعلاء والإطباق والجهر والهمس) كأداة قياس مرجعية. وبناءً على هذه المعايير النطقية المستقرة، جرى التحقق من سلامة أداء الحروف الحرجة (كالقاف، والثاء، والضاد، والظاء) ومطابقتها بالمعيار الفصيح، مما يمنح الاستنتاجات الصوتية موثوقية منهجية عالية تعوض غياب التحليل الأكوستيكي المختبري.

ثانياً: تمثيل الفصحى على المستوى الصرفي

يتسم الصرف في الفصحى بأوزان منتظمة ومنتجة. وقد جلَّت حوارات الفيلم ثراءً صرفياً متوافقاً مع قواعد التصريف، سواء على مستوى الفعل أو الاسم أو الاشتقاق المعجمي.

وعلى مستوى الفعل، استخدم الفيلم بانتظام صيغ المضارع بأوزانها الصحيحة. فجملة "لن أكررها ثانية" توظف المضارع المنفي بـ"لن" توظيفاً سليماً. وصيغة الأمر حاضرة بصورة صحيحة كـ"اتركني". وأسلوب النهي بـ"لا" متكرر باطراد، كـ"لا تشتريها إذن" و"لا ترفع صوتك هكذا".

والمصادر حاضرة بصورة منتجة في النص؛ فكلمة "تفسير" من الجذر ف-س-ر جاءت على وزن تفعيل، وهو مصدر قياسي لباب التفعيل. وكلمة "تجارة" من الجذر ت-ج-ر جاءت على وزن فعالة. وهذا الاستخدام الدقيق للمصادر يُعبِّر عن فهم متين لقواعد الصرف، مما يصادق على ما ذهب إليه عبد الله ونورباعتي (2024) من أن البنية الصرفية في الفصحى تضمن الوضوح النحوي والدلالي (Abdullah & Nurbaiti, 2024).

واسما الفاعل والمفعول حاضران بأوزانهما الصحيحة؛ فـ"المحسنين" من ح-س-ن على وزن مُفعلين، و"الكاظمين" على وزن فاعلين، وكلاهما جمع مذكر سالم منضبط. والجموع التكسيرية حاضرة أيضاً، كـ"زبائن" جمع "زبون" على وزن فعائل، و"طلاب" جمع "طالب" على وزن فُعَّال.

جدول (١): نماذج من الأبنية الصرفية في حوارات الفيلم

الفئة الصرفية	الوزن	الجذر	الصيغة
فعل مضارع مزيد منفي	يُفَعِّل (مضارع منفي بـلن)	ك-ر-ر	**لن أُكَرِّرَها**
اسم فاعل جمع	فَاعِلِين (جمع مذكر سالم)	ك-ظ-م	**الكاظمين**
اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي (الرباعي المزيد بالهمزة: أَحْسَنَ)	مُفْعِلِين (جمع مذكر سالم)	ح-س-ن	**المحسنين**
مصدر	تَفْعِيل (مصدر)	ف-س-ر	**تفسير**
مصدر	فِعَالة (مصدر)	ت-ج-ر	**تجارة**
جمع تكسير	فَعَائِل (جمع تكسير)	ز-ب-ن	**زبائن**
جمع تكسير	فُعَّال (جمع تكسير)	ط-ل-ب	**طُلَّاب**
فعل مضارع مزيد	يُفَعِّل (مضارع + سين)	أ-د-ب	**سأُؤَدِّبك**

ثالثاً: تمثيل الفصحى على المستوى النحوي

يتسم نحو الفصحى بتطبيق قواعد الإعراب المنتظمة، وكمال بنية الجمل ، ودقة العلاقات بين مكونات الجملة. وتُظهر حوارات الفيلم اتساقاً في توظيف نمطَي الجملة الرئيسيين، الاسمية والفعلية، وفق سياق كل منهما ووظيفته.

وتتصدر الجملة الاسمية المواضع الوصفية والإخبارية، كما في "هذا هو العالم الجديد محمد ابن سيرين" التي تتألف من مبتدأ (هذا) وخبر (هو العالم الجديد...) بتركيب كامل ومنضبط. وكذلك "طريقتك في الكلام مريحة جداً" بخبر وصفي مبني على مبتدأ اسمي بدقة.

وتبرز الجملة الفعلية في الحوارات المتحركة والدينامية. فجملة "وُلد محمد ابن سيرين في العام الثالث والثلاثين من الهجرة" تستخدم الفعل المبني للمجهول المنفصل عادةً عن العامية. وجملة "زاد عدد طلاب العلم في الحلقة" تعرض ترتيب فعل-فاعل-مفعول به بصورة تامة.

وما يزيد المستوى النحوي تميزاً توظيفُ أسلوب الشرط توظيفاً سليماً. فجملة "لو كنت أستطيع أن أبيعها بأرخص من ذلك لفعلت" تستعمل "لو" أداةَ شرطٍ غير جازم مع جواب مقرون باللام، وهو تركيب نحوي دقيق لا يُعهد إلا في الفصحى. وهذا يُصادق على ما ذهب إليه نعمة (2024) من أن الفارق الجوهري بين الفصحى والعامية يكمن في تطبيق القواعد النحوية الكاملة والرسمية (Ni'mah, 2024).

وأسلوب النهي حاضر بتركيب سليم في جملة "لا ترفع صوتك هكذا ألا ترى والدك يكلم والدته خاشعاً خافض الصوت"، إذ يتضمن الاستفهام الإنكاري بـ"ألا" الذي يقوي الرسالة الأخلاقية. وهذا الأسلوب الخطابي لا يُوجد في العامية اليومية. ويدل توظيفه في كرتون الأطفال على أن كاتب النص حافظ على معيارية نحوية رفيعة مع مراعاة السياق السردي الذي يتيح للطفل فهمه.

جدول (٢): نماذج من التراكيب النحوية في حوارات الفيلم

الملاحظة النحوية	نوع الجملة	الملفوظ
مبتدأ (طريقتك) + خبر وصفي (مريحة جداً)	جملة اسمية	**طريقتك في الكلام مريحة جداً**
فعل مجهول (ولد) + نائب فاعل + ظرف زمان	جملة فعلية مبنية للمجهول	**ولد محمد ابن سيرين في العام الثالث والثلاثين**
شرط غير جازم + جواب مقرون بلام التوكيد	أسلوب شرط (لو)	**لوكنت أستطيع أن أبيعها بأرخص من ذلك لفعلت**
لا الناهية + مضارع مجزوم	جملة فعلية نهي	**لا ترفع صوتك هكذا**
"ألا" أداة إنكار خطابية + جملة فعلية	استفهام إنكاري	**ألا ترى والدك يكلم والدته**
"من" شرطية + فعل الشرط + فاء الجواب + فعل مجهول	جملة شرطية	**من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة**

ويدعم هذا التوجهَ ما أثبته طه (2005) في دراسته التحليلية للغة العربية الفصحى ومشكلاتها؛ إذ يُبيّن أن اللغة العربية المعيارية تتميز بانتظام أبنيتها الصرفية واتساق تراكيبها النحوية، وأن هذين المستويين يمكن دراستهما وصفياً وتحليلياً من خلال الأنماط المتكررة في المادة اللغوية المقدمة. ويخلص طه إلى أن المواد السمعية والبصرية الفصيحة التي لا تخرج عن قواعد النحو والصرف تُسهم بفاعلية في تعزيز انتشار اللغة المعيارية وقبولها لدى المستمع والمتعلم على حدٍّ سواء (Tohe, 2005).

رابعاً: تمثيل الفصحى على المستوى المعجمي

يُعدُّ المستوى المعجمي الأيسر في التعرف عليه عند تحليل تمثيل الفصحى، لأن اختيار المفردات يعكس مباشرةً مستوى اللغة المستخدمة. وقد جاءت مفردات الفيلم باتساق رصينةً معيارية خاليةً من أي صيغة عامية، سواء في خطاب الشخصيات أو رواية القصة.

وتتصدر المعجمَ الديني المفرداتُ الدينية الموظفة بدقة، كـ"حلقة العلم" و"العالِم" و"الصلاح" و"التقي الورع" و"الحلم". ويُعبِّر هذا الاستخدام الدقيق عن انسجام معجمي الفيلم مع المعيار الإسلامي الفصيح المعهود في النصوص الدينية والتراث الأدبي الكلاسيكي.

وفي مجال التجارة أيضاً جاءت المفردات نقية من التأثير اللهجي؛ فكلمة "درهم" توظَّف كوحدة نقدية معيارية. وكلمات كـ"التاجر" و"البضاعة" و"المعصرة" و"الخسارة" كلها مفردات فصيحة بلا بديل عامي في النص. والملاحظ أن الفيلم يستخدم "زبائن" جمعَ تكسير فصيحاً للدلالة على الزبائن، لا الصيغة العامية الشائعة في بعض اللهجات.

وتُعزز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المدمجة في الحوارات البُعدَ المعجمي للفصحى في الفيلم. فآية ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 134) يستشهد بها ابن سيرين في سوق البصرة رداً على موقف الخلاف. وحديث "من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة" يُتلى في مشهد التدريس بالمسجد. ومن الناحية المعجمية، تظهر المفردات فصيحة تماماً وتدعمها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المدمجة في حوارات الفيلم. ويتماشى هذا مع ما ذهب إليه بحر الدين (2016) بأن القرآن الكريم يعمل على إثراء وتنمية اللغة العربية من خلال استحداث أسماء ومصطلحات جديدة تعبّر عن المعاني الإيمانية والدقيقة، مما يمنع اللحن ويحمي الفصاحة من التشويه العامي (Bahrudin, 2016).

وثمة تعابير اصطلاحية فصيحة لافتة لا تُستخدم في العامية، كـ"لله ما أعطى وله ما أخذ"، و"هي أمانة استأمنا الله عليها ثم استردها"، و"ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء". وهذه تعابير لاهوتية سامية لا تُفهم إلا في إطار المعجم الفصيح الثري. ويُصادق هذا ما أكده طه (2005) من أن قوة الفصحى في كونها لغة تجاوزت الأجيال بفضل مفرداتها المقنَّنة في عمق دلالي لا يُعوَّض (Tohe, 2005).

جدول (٣): نماذج من المفردات الفصيحة في حوارات الفيلم

المجال / الفئة	المعنى	المفردة
ديني – فصحى معيارية	مجلس العلم / الحلقة	**حلقة العلم**
ديني – فصحى كلاسيكية	المتقي الصالح	**التقي الورع**
تجاري – فصحى معيارية	البضاعة التجارية	**البضاعة**
تجاري – فصحى معيارية	مصنع العصر / معصرة الزيت	**المعصرة**
اقتصادي – فصحى معيارية	الخسارة المالية	**الخسارة**
تجاري – فصحى صرفية	الزبائن (جمع تكسير)	**زبائن**
قرآني – فصحى قرآنية	الذين يكظمون غيظهم	**الكاظمين الغيظ**
لاهوتي – فصحى كلاسيكية	الوديعة / الأمانة	**أمانة**
لاهوتي – فصحى كلاسيكية	عطاء الله وكرمه	**فضل الله**
تعبير ديني معياري	لا قدرة إلا بالله	**لا حول ولا قوة إلا بالله**
قرآني – فصحى قرآنية	عبارة الاسترجاع	**إنا لله و إنا إليه راجعون**

خامساً: خصائص الفصحى — المعيارية والملاءمة اللغوية

بعد تحليل المستويات الأربعة، يبقى السؤال: إلى أي حد تُحقق الفصحى الممثَّلة في هذا الفيلم المعيارية والملاءمة اللغوية للأطفال الذين يتعلمون العربية؟ تكشف النتائج عن خاصيتين رئيستين تسيران جنباً إلى جنب: معيارية ثابتة من جهة، وتكيف سياقي ييسر الفهم من جهة أخرى.

على صعيد المعيارية، لا يتهاون الفيلم مع القواعد النحوية؛ إذ لم تُرصد ملفوظات تحمل بنى عامية أو مفردات لهجية. وجميع تراكيب الأفعال والأسماء والتعابير الاصطلاحية ملتزمة بقواعد النحو والصرف. حتى في المشاهد الانفعالية، كحوار التاجر الغاضب في السوق، تظل اللغة في فضاء الفصحى؛ فجملة "أنت رجل عجيب" تأتي بجملة اسمية تامة لا بصيغة كلامية أكثر عفوية. ويؤكد هذا التناسق أن الفيلم صُمِّم بوعي ليُمثِّل معيار الفصحى دون مساومة، وفقاً لما يراه حميدة وآخرون (2025) (Hamidah et al., 2025).

وعلى صعيد الملاءمة اللغوية، يوظف الفيلم استراتيجية تبسيط ذكية دون المساس بالمعيارية. الاستراتيجية الأولى: استخدام مفردات أساسية ذات تكرار عالٍ في تعليم العربية للمستويين الابتدائي والمتوسط، كـ"يريد" و"يقول" و"يعلم" و"يذهب". الاستراتيجية الثانية: ضبط طول الجمل، إذ تتألف معظم الحوارات من جمل قصيرة إلى متوسطة لا تُرهق الطاقة المعالِجة المعرفية للطفل. الاستراتيجية الثالثة: تكرار الأنماط الجملية في سياقات مختلفة، كنمط السلام "السلام عليكم ... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته" المتكرر الذي يُعين الطفل على استيعابه طبيعياً (Fatirahma, 2024).

وخلاصة القول تركيبيّاً (Synthesis)، إن الفصحى في فيلم الكرتون "قصة محمد ابن سيرين" ممثَّلة بمعيارية عالية، وتكشف المستويات الأربعة المحللة عن نمط نسقي شديد الانضباط. وعلى صعيد التراتبية في الإسهام اللغوي، يمثل المستويان "المعجمي" و"الصوتي" حجر الزاوية والأكثر دعماً لادعاء فصاحة الفيلم؛ حيث شكّلا معاً حاجزاً منيعاً ضد أي تلوث بالعامية. وفي المرتبة الثانية، يأتي المستويان "الصرفي" و"النحوي" بوصفهما دعامتين وظيفيتين لتوفير تراكيب سليمة. وفي الوقت ذاته، ينجح الفيلم في صون المفهومية عبر استراتيجيات معجمية ونحوية وتكرارية تُراعي خصائص جمهور الأطفال. وعليه، فإن تمثيل الفصحى في هذا الفيلم ليس حليةً لغوية رسمية، بل هو بناء لغوي مقصود ذو وظيفتين: وسيطٌ سردي، ووسيلةٌ تعليمية لغوية ملموسة للأطفال (Rahmadhani, 2024).

الخاتمة

أثبت هذا البحث أن الفصحى ممثَّلة بصورة منتظمة ومنهجية في فيلم الكرتون "قصة محمد ابن سيرين" عبر المستويات الأربعة المحللة. فصوتياً، حافظ الفيلم على معيار النطق الفصيح دون أي انزياح صوتي عامي. وصرفياً، جاءت أوزان الأفعال والأسماء دقيقة، بما فيها صور الجموع والمصادر والاشتقاقات المختلفة التي تعكس ثراء الصرف العربي المعياري. ونحوياً، حضرت قواعد الإعراب وتنويع الجمل والتراكيب الرسمية كأسلوب الشرط والاستفهام الإنكاري حضوراً سليماً ووظيفياً. ومعجمياً، استُمدت جميع المفردات من الفصحى المعيارية، شاملةً المعجم الديني والتجاري والاقتباسات القرآنية والحديثية الغنية بالمعاني.

وتكشف خصائص توظيف الفصحى في هذا الفيلم عن معيارية رفيعة دون التضحية بالمفهومية. فالفيلم يُطبِّق استراتيجية تبسيط رشيدة قوامها: انتقاء مفردات عالية التكرار، وضبط أطوال الجمل، وتكرار الأنماط اللغوية، والتدرج في التعقيد بين حوارات الشخصيات ورواية القصة. وتجعل هذه الاستراتيجية الفيلمَ ملائماً لغوياً للمتعلمين في المستويين الابتدائي والمتوسط، فيما يُوفر في الآن ذاته تعرضاً متدرجاً لفصحى أكثر تعقيداً.

ويتجلى للبحث أبعادان تطبيقيان على الأقل: أولهما أن هذا الفيلم يمتلك إمكانات واعدة ليكون مادة مساندة محتملة في تعليم اللغة العربية الفصحى، في حين تظل فاعليته التطبيقية والبيداغوجية بحاجة إلى التحقق العلمي عبر دراسات مستقلة تختبر أثره الميداني في تحسين مهارات الطلاب. وثانيهما أن هذا البحث يُثبت أن الوسائط المتحركة فضاءٌ مشروع لتمثيل الفصحى ودراستها لغوياً، مما يُشكِّل منطلقاً لبحوث مستقبلية في أفلام الرسوم المتحركة العربية الأخرى.

وعلى الصعيد العملي، يُقدم البحث توصيات إجرائية لمعلمي اللغة العربية لاستثمار هذا الفيلم بفاعلية في الفصول الدراسية. أولاً، من حيث الملاءمة، يُعد الفيلم الأنسب للمتعلمين في المستويين الابتدائي المتقدم والمتوسط. ثانياً، من حيث الإعداد، يُنصح المعلمون

بالتمهيد للمشاهدة عبر إعداد قائمة مسبقة بالمفردات الدينية والتجارية التي قد تستعصي على الفهم المستقل للطلاب. ثالثاً، من حيث التوجيه أثناء المشاهدة، تتطلب المقاطع التي تتضمن سرد الراوي أو الاقتباسات القرآنية والحديثية تدخلاً مباشراً من المعلم كإيقاف العرض مؤقتاً لتبسيط التراكيب المعقدة نظراً لارتفاع كثافتها النحوية مقارنة بحوارات الشخصيات اليومية. وتضمن هذه الإجراءات تحويل الفيلم من مجرد مادة مشاهدة حرة إلى أداة تعليمية موجهة بدقة.

قائمة المراجع

Abdullah, A., & Nurbaiti. (2024). Perbandingan Struktur Gramatikal Antara Bahasa Arab Amiyah Saudi dan Fusha. *AMEENA JOURNAL*, *2*(1), 92–100.

Amri, C. K. (2024). *PENGARUH PENGGUNAAN MEDIA FILM ANIMASI DAN MEDIA KARTU GAMBAR TERHADAP KETERAMPILAN BERBICARA BAHASA ARAB PESERTA DIDIK KELAS XI MAN 1 KOTA MAKASSAR*. Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar.

AR, A., Takdir, Munawwir, A., & Nurlatifah. (2021). Memahami Perbedaan Antara Bahasa Arab Fusha dan 'Ammiyah. *NASKHI: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab*, *3*(1), 22–29.

Bahrudin, U. (2016). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية. *Alsituna*, *1*(2), 122–137. https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v1i2.791

Fahmi, N., Latuf, L. H., & Fatchiatuzahro. (2025). Using Multimodal Learning in Arabic Vocabulary Instruction at Islamic Elementary. *APHORISME: Journal of Arabic Language, Literature and Education*, *6*(1), 39–48. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v5i1.6870

Fakhrurrozi, Utami, A. M., Humairoh, N., & Budianto, L. (2025). Analisis Variasi Bahasa Dan Representasi Kekuasaan Dalam Animasi Film Alephia 2053. *Journal of Artificial Intelligence and Digital Business (RIGGS)*, *4*(2), 3299–3305.

Fatirahma, N. (2024). *PENGARUH PENGGUNAAN MEDIA FILM ANIMASI FROZEN TERHADAP KEMAMPUAN MEMAHAMI KOSAKATA BAHASA INGGRIS ANAK USIA 5-6 TAHUN*. Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta.

Hamidah, A. F., Rohanda, & Firdaus, R. M. (2025). REPRESENTASI NILAI - NILAI PENDIDIKAN KARAKTER PADA KARTUN FAWWAZ WA NURAH : SEMIOTIKA CHARLES PEIRCE. *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *4*(2), 175–198.

Istiqomah, N., & Kristanty, S. (2021). REPRESENTASI NILAI-NILAI PENDIDIKAN KARAKTER DALAM FILM SABTU BERSAMA BAPAK (Analisis Semiotika Charles Sanders Peirce). *Jurnal Pantarei*, *5*(2), 1–13.

Izzanti, D. A., Nasution, M. R., Wasik, H. A., Juanda, M. I., & Nasution, S. (2025). Hakikat Bahasa dalam Objek Kajian Linguistik. *Semantik: Jurnal Riset Ilmu Pendidikan, Bahasa dan Budaya*, *3*(1), 188–194.

Kustati, Y. (2024). *REPRESENTASI NILAI MORAL DALAM FILM "FARHA" (Analisis Semiotika Roland Barthes)*. Universitas Islam Negeri Prof. K. H. Saifuddin Zuhri Purwokerto.

Litau, F. Y., Hatmi, E., Halimatussakdiah, Sirait, A. P., & Sembiring, M. M. (2025). PENGARUH FILM KARTUN TERHADAP KETERAMPILAN MENYIMAK PADA PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA SISWA KELAS V SD N 104202 BANDAR SETIA. *Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar (JIPDAS)*, *5*(3), 2837–2852.

Mahsun. (2017). *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan, Strategi, Metode, dan Tekniknya* (2 ed.). RAJAWALI PERS.

Maulana, A. (2012). *VARIASI BAHASA ARAB DALAM FILM KARTUN AL-FATIH (SEBUAH ANALISIS SOSIOLINGUISTIK)*.

Universitas Indonesia.

Naamy, N. (2019). *Metodologi penelitian kualitatif Dasar-Dasar & Aplikasinya* (Winengan (ed.); 1 ed.). Pusat Penelitian dan Publikasi Ilmiah LP2M UIN Mataram.

Nabilah, A., Damaianti, V. S., & Agustin, M. (2018). PENGEMBANGAN INSTRUMEN UNTUK MENGUKUR KEMAMPUAN PERSEPSI VISUAL DAN KESADARAN LINGUISTIK SISWA SEKOLAH DASAR. *JPPD: Jurnal Profesi Pendidikan Dasar*, *5*(1), 90–99.

Nasution, S., Asari, H., Al-rasyid, H., Dalimunthe, R. A., & Rahman, A. (2024). Learning Arabic Language Sciences Based on Technology in Traditional Islamic Boarding Schools in Indonesia. *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam*, *7*(1), 77–102.

Ni'mah, R. A. (2024). Analisis Penggunaan Variasi Bahasa Arab Fusha Dan ' Amiyah dalam Ruang Lingkup Sosial Bahasa (Sosiolinguistik). *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *7*(2), 45–57.

Noh, A. S., Yusoff, N. M. R. N., Bakar, K. A., & Mahmud, W. H. W. (2015). Ciri-Ciri Linguistik Dalam Kebolehbacaan Teks Berbahasa Arab. *Journal of Islamic and Arabic Education*, *7*(1), 23–33.

Oktavia, A. D., & Jupri, A. R. (2022). Penggunaan Media Film Animasi Kartun Dalam Pembelajaran di Sekolah Dasar : Studi Tentang Keterampilan Menyimak Siswa. *Jurnal Educatio*, *8*(3), 846–852. https://doi.org/10.31949/educatio.v8i3.2664

Radja, I. G. S., & Sunjaya, L. R. (2024). Representasi Budaya Jember dalam Jember Fashion Carnival : Pendekatan Teori Representasi Stuart Hall. *WISSEN: Jurnal Ilmu Sosial dan Humaniora*, *2*(3), 13–20.

Rahayu, M. (2015). *REPRESENTASI MUSLIM ARAB DALAM FILM-FILM HOLLYWOOD; Analisis Wacana Kritis Muslim Other dalam Sinema Hollywood*. Universitas Gadjah Mada.

Rahmadhani, D. (2024). *REPRESENTASI PENGENDALIAN EMOSI DASAR DALAM FILM ANIMASI ANAK "INSIDE OUT."* Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta.

Salsabiila, P., & Taufiqurrohman. (2024). Analisis Perbandingan Bunyi Ragam Amiyah dan Fusha dalam Lagu-lagu Sherine: Studi Linguistik Fonologis. *Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab (KNM-BSA)*, *1*(1), 666–679.

Sugiyono. (2013). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D* (19 ed.). ALFABETA.

Syaifullah, Adila, W., & Setyawan, C. E. (2024). REPRESENTASI IDENTITAS ETNIS MELALUI BAHASA DALAM FILM SERI ARAB MAKLUM. *Widyaparwa*, *52*(2), 383–398.

Tohe, A. (2005). BAHASA ARAB FUSHA DAN AMIYAH SERTA PROBLEMATIKANYA. *BAHASA DAN SENI*, *33*(2), 200–214.

Triandani, M., Aswani, R., Fitria, W., & Nasution, S. (2024). PEMBELAJARAN BAHASA ARAB FUSHAH DALAM KONTEKS GLOBALISASI : PELUANG DAN TANTANGAN LEARNING FUSHAH ARABIC IN THE CONTEXT OF GLOBALIZATION : OPPORTUNITIES AND CHALLENGES. *JIIC: Jurnal Intelek Insan Cendekia*, 7170–7181.

Wiwin, Nisa, K., 'Aini, N. M., Riyadi, S., & Susiawati, I. (2025). Linguistik Terapan dalam Studi Bahasa Arab: Teori, Metodologi, dan Aplikasi Pedagogis. *INCARE: International Journal of Educational Resources*, *6*(4), 404–418.

أناندا, د. (2024). *تحليل الأفعال الكلامية في فيلم الرسوم المتحركة "محسن و محاسن" واستخدامها في تعليم الاستماع* . IAIN PONOROGO.

الراجحي, ع. (1995). *علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية* .(hal. 133) دار المعرفة الجامعية.

منصور, إ. ص., & الفرجاني, أ. م. (2024). تقنيات الوسائط المتعددة ودورها في مجال التعليم والتدريب بالمؤسسات التعليمية *African* . *Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)*, *3*(2), 199–215.